ان يترتب اجورا للاعمال والاذكار وفضائلها فهو تو قيفي باتفاق العلما المحققين
لا قدم فيه لتخمين العقول بل هو من خصائص النبوة واحكام الشريعة موقوف
على الوحي والالهام كالاخبار القدسية للانبيا وعليهم السلام معدن النبوة
والرسالة فلا يجوز تراجح وتضاعف ثواب وفضل بعمل من الاعمال
الابنص الشارع او رسول واما وضاع الاخبار في فضائل الاعمال فجهل بحقائق
الشرايع واجترا وافترا على الله وعلى رسوله ولذلك قال بعض الاكابر
من العلما حين رأى رجلا يضع الاخبار في فضائل الاعمال لو كان لي سيف واريح
لغزوته وتركت الغزو الى الكفار والمجوس فعدوا ذلك من اشد الكبائر
وقالوا اشد الناس فرية من على الله افترى كيف يجوز مسلما من علم الرسول
اجتزى اي نقل عنه متعمدا مثل بقله وفي المتفق من كذب علي متعمدا فليتبوا
مقعده من النار السؤال الرابع والخمسون بعد الثلثمائة ما الحكمة في قوله ٤٥٤ مطلب
صلى الله تعالى عليه وسلم ما من ميت فيصلي عليه امة يبلغون ثلث صفوف
الا غفر الله له ولذلك قال العلما يتحرى الامام او الولي اذا اقبل اهل الجنازة يجعلهم
ثلث صفوف الجواب قال بعض العلما والحكمة في تثليث الصفوف لبيان الحالة
لكمال الحاجة على الطاعة رحمه واجتماعهم فرية وفضيلة وشفاعة ذلك من باب
التوسع في الفضل كانهم يقولون جيناك ثلث صفوف شافعين فلا تردنا
خائبين لانه ورد يد الله على الجماعة وفي التثليث اسرار اخر من الوترية وحقائق
العددية ومراتبها المنقسم بها من الشفع والوتر وسر الجماعة واجتماع الامة
على الطاعة قال الطبراني في معجمه الامة اربعون الى المائة وفي صحيح مسلم ما من مدار الجمع والفصل حد
مسلم يصلي عليه اربعون الا شفعوا فيه ومات ابن لابن عباس رضي الله
تعالى عنه فبعث من ينظر هل يجتمع له اربعون من الناس فاخبر انه اجتمع
العدد فخرج به وصلى عليه وصفهم ثلاث صفوف قال الامام النبي يوري الحكمة
في جمع الاربعين انه لم يجتمع قط اربعون الا وفيهم عبد صالح لتحقيق وللاربعين
اسرار وخصائص بين الاعتبار ليس لغيرها كما للتربيع قوة وجمعية
في اركان العالم ومن ذلك المقام من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت
من قلبه ينابيع الحكمة ومن ذلك المقام اربعين ليلة بحضرة الكليم ومنه مرتبة
الاربعين ليلة بحضرة الكليم ومنه مرتبة الاربعين من الرجال لهم قوة التصرف في

في الالوان وقد سبقت الاشارات في اسرار الاعداد في الاسئلة السابقة
في السؤال الحادي عشر بعد المائة السؤال الخامس والخمسون بعد الثلثمائة
ما الحكمة في ان الله تعالى لم يخلق الخلق متساويين في الصورة والسيرة وفضل ٤٥٥ مطلب
بعضهم على بعض كما قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض فالحكمة
في ذلك التفاضل والتفاوت الجواب قيل لسر مشيئة العلمية لا يعلم الا هو
والاظهار كمال القدرة كما انه قادر على كل شيء يعرف بضده ويعرف كمال الحيوة
بالموت وكمال الغنى بالفقر فالتفاوت بظهر حقيقة كالسقم يبين قدر العافية والفقر قدر
الغنى والقبح قدر الحسن والايمان يكشف سوء الكفر والبياض حقيقة السواد وكذا كل شيء في الوجود يكشف
حقيقة بضده والملك عرف قدر الانس لما شاهدك فيه ومن هذا المقام اعرض لا اللطيف ينكشف
الكثيف كالجمال في المرآة لولا المرآة الكثيف لما ظهر لطف الجمال فيه وقال اهل المعرفة حقائق الاشيا
مظاهر الاسماء فمنها اسماء الجمال يقتضي مظاهر الجمال من الحسن واللطف ومتعلقاتها ومنها اسماء الجلال
يقتضي مظاهر الجلال من العقاب والانتقام ومتعلقاتهما في الكون فمظاهر الجمال ينكشف مظاهر الجمال لولا
الكافر ما عرف قدر المؤمن ولولا النار ما عرف قدر الجنة وادار الجمال ومظهره واما تفضيل المظاهر بعضه
على بعض فهو تحت المشيئة وراجع الى سعة الرحمة وكمال القدرة والاحاطة والله واسع محيط يفعل ما
يشاء ويحكم ما يريد وفي الطلاع على حقائق مظاهر الاشيا من مقام تعليم الاسماء ما كان يعرف
الملك حقيقة الوجود لو لم يتادب في ذلك المقام عند الاستاذ معلم الاسماء وهو الانسان
لانه مظهر الجمال والجلال السر مقام الجمع والتعليم والتاديب وعن ابن كعب رضيه في تفسير قوله
تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم الاية قال جمعهم في قبضية قبضة الجمال والجلال
فجعلهم ارواحا ثم اخرجهم من صلبه بعضهم من بعض على حسب ترتيب التناسل بعد الظهور فاستنطق
فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وذلك في عالم
الارواح والغيب والملكوت فقال تعالى فاني اشهد عليكم السموات السبع والارضين السبع
واشهد عليكم اباكم ادم ان تقولوا يوم القيمة لم نعلم بهذا اعلموا يا عبادي انه لا اله غيري ولا رب غيري
فلا تشركوا بي شيئا اني سارسل اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبي قالوا شهدنا
بانك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا بذلك ورفع ادم ينظر اليهم فراى
المؤمن والكافر والغني والفقير وحسن الصورة وضدها فشاهد كمال كل شيء وضده من جميع
الحقائق والاعيان والصور والاشكال من الجواهر والاعراض والاسماء والالقاب فقال رب لولا
سويت بين عبادك فقال اني احببت ان اشكر وليظهر النعم من النقم والشاكر من الكفور

Copyright © King Saud University